عذاب عظيم هو عذاب النار واحتج اكثر اهل العلم
على ان هذه الاية نزلت في قطاع الطريق بقوله تعالى
الا الذين تابوا اي رجعوا عما كانوا عليه من المحاربة
خوفا من الله تعالى من قبل ان تقدروا عليهم فان حقوق
الله تعالى تسقط عنهم كالقطع والصلب واختلف العقل و
بقي القصاص والمال لانه حق آدمي لا يسقط بالتوبة
واعلموا ان الله غفور لهم ما اتوه رحيم بهم ولو كانت نزلت
في الكفار لكانت توبتهم بالاسلام وهو رفع العقوبة
قبل القدرة وبعدها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اي
خافوا عقابه بان تطيعوه وابتغوا اي اطلبوا اليه الوسيلة
اي ما تتوسلوا به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات
وترك المعاصي من وسل الى كذا اذا تقرب اليه قال
الشيخ الامير الناس لا يدرون ما قدر امرهم
الاكل ذي لب الى الله واصل
وفي الحديث الوسيلة منزلة في الجنة وجاهدوا في
سبيله بمحاربة اعداء الدين لتكون كلمة الله هي العليا
لعلكم تفلحون بالوصول الى الله والفوز بكرامته ان
الذين كفروا لو ثبت ان لهم ما في الارض من صنوف الاموال واكده بقوله جميعا ومثله معه ليفتدوا به اي
ليجعلوه

ليجعلوه فدية لانفسهم من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم
اي لان المدفوع اليه ذلك تام القدرة وله الغنى المطلق
ولهم بعد ذلك عذاب اليم اي مولم يريدون ان يخرجوا
اي ان يكون لهم في وقت ما اذا رفعهم اللهب اي اد يكاد
اب يلقيهم خارجا من النار ثم نفي خروجهم على وجه التاكيد
فقال وما هم بخارجين منها اي ما يثبت لهم خروج اصلا
ولهم خاصة دون عصاة الموحدين عذاب مقيم اي دايم
تارة بالبرد وتارة بالحر وتارة بغيرهما فان قيل
قال تعالى لا يذوقون فيها بردا فهو صادق في ما ذكر اجيب
بان المراد بالبرد في الاية النوم فلا منافاة والذي في قو
تعالى والسارق والسارقة موصولة مبتدا اي والذ
سرق والتي سرقت لشبهة بالشرط دخلت الفا في
خبره وهو فاقطعوا ايديهما اي يمين كل ومنهما من
الكوع كما بينته السنة كما بينت انه لا بد ان يكون
المسروق ربع دينار فصاعدا من حرز مثله من
غير شبهة له فيه وانه اذا اعاد قطعت رجله
اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل
اليمنى ثم بعد ذلك يعزر ثم علل ذلك تعالى ذلك
جزاء بما كسبا اي فعلا من ذلك ثم علل تعالى هذا ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)